عمن قال طَفَقَ بالفتح وطَفَقاً عمن قال طفق بالكسر وقالوا : كَادَ كَوْداً ومِكَاداً وَمَكَادَةً .

فصل .

وتختصُّ ((عسى)) و ((اخلولق)) و ((وأوشك)) بجواز إسنادِهِنَّ إلى ((أَنْ يَفْعَلَ)) مُسْتَغْنيً به عن الخبر نحو (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيئاً)) وينبني على هذا فرعان : أحدهما : أنه إذا تقدَّم على إحداهن اسمٌ هو الُمْسَندُ إليه في المعنى وتأخَّرَ عنها ((أنْ)) والفعلُ نحو ((زَيْدٌ عَسَى أنْ يَقُومَ)) جاز تقديرُهَا خاليةً من ضمير ذلك الاسم فتكون مُسْندة إلى ((أنْ)) والفعلِ مُسْتَغْنًى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندةً إلى الضمير وتكون ((أنْ)) والفعلُ في موضع نصب على الخبر .

ويظهر أثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الإضمار ((هِنْدٌ عَسَتْ أنْ تُفْلِحَ)) و ((الزَّيْدَانِ عَسَيَا أن يَقُومَا)) و ((الزَّيْدُونَ عَسَوْا أنْ يَقُومُوا)) و ((الِهْنْدَاتُ عَسَيْنَ أنْ يَقُمْنَ)) وتقول على تقدير الُلْخلُوِّ من الضمير ((عسى)) في الجميع وهو الأفْصَحُ قال تعالى : (لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قوم عَسَى أنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلاَ نِسَاءٌ من نَساءٍ عسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ) .

الثاني : أنه إذا ولى إحداهن ((أنْ)) والفعلُ وتأخّرَ عنهما اسمُ هو الُمْسنَدُ إليه في المعنى نحو ((عَسَى أنْ يَقُومَ زَيْدٌ)) جاز في ذلك الفعل أن يُقَدَّرَ خالياً من الضمير فيكون مسندا إلى ذلك الاسم وعسى مسندة إلى أنْ والفعلِ مستغنى بهما عن الخبر وأنْ يُقَدَّرَ مُتَحَمِّلاً لضمير ذلك الاُسم فيكون الاُسم